

اداره مخطوطات

نام کتاب منتخب نهج البلاغه (ناقص الطرفین)

مؤلف متن علی بن ابیطالب، امام اول محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۴

نام کاتب ....

موضوع اخبار زبان عربی عدد اوراق ۳۵

طول ۲۱ عرض ۱۲,۵ شماره عمومی ۳۳۱۲۸

وقفی / ~~خریداری~~ اهدائی مقام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۱۳۸۴

ملاحظات ....

بنا اهتديتم فی الظلما وتسنمتم العلیا وبنا انفجرتم عن السرار
وقر سمع لم یفقه الواعیة کیف یراعی النباة من اصمته الصیحة
ربط جنان لم یفارقه الخفقان ما زلت انتظر بکم عواقب الغدر
واتوسمکم بحلیة المغترین سترنی عنکم جلباب الدین وبصرنیکم صدق
النیة اقمت لکم علی سنن الحق فی جواد المضلة حیث تلتقون ولا
دلیل وتحتفرون ولا تمیهون الیوم انطق لکم العجما ذات البیان
عزب رای امرء تخلف عنی ما شککت فی الحق مذ اریته لم یوجس
موسی خیفة علی نفسه بل اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال
الیوم تواقفنا علی سبیل الحق والباطل من وثق بماء لم یظماء
ومن کلام له علیه السلام لما قبض رسول الله صلی الله علیه واله
وخاطبه العباس رحمة الله علیه وابو سفیان بن حرب فی ان
یبایعا له بالخلافة ایها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة
وعرجوا عن طریق المنافرة وضعوا تیجان المفاخرة افلح من
نهض بجناح او استسلم فاراح ماء آجن ولقمة یغص بها آکلها

النجاة

ومجتني الثمرة لغير اناها كالزارع بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص
على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد
اللتيا والتي والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي
امه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوي البعيدة ومن كلام له عليه السلام
لما اشير عليه بان لا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد لهما القتال
والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها
طالبها ويختلها راصدها ولكني اضرب بالمقبل الى الحق المدبر
عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب ابدا حتى ياتي علي
يومي فوالله ما زلت مدفوعا عن حقي مستاثرا علي منذ قبض
الله سبحانه نبيه صلى الله عليه حتى يوم الناس هذا ومن خطبة له عليه السلام
اتخذوا الشيطان لامرهم ملاكا واتخذهم له اشراكا فباض و
فرخ في صدورهم ودب ودرج في حجورهم فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم
فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعل من قد شركه الشيطان

في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه ومن كلام له
عليه السلام يعني به الزبير في حال اقتضت ذلك يزعم انه
قد بايع بيده ولم يبايع بقلبه فقد اقر بالبيعة وادعى الوليجة
فليات عليها بامر يعرف والا فليدخل فيما خرج منه ومن كلام
له عليه السلام وقد ارعدوا وابرقوا ومع هذين الامرين
الفشل ولسنا نرعد حتى نوقع ولا نسيل حتى نمطر ومن
خطبة له عليه السلام الا وان الشيطان قد جمع
حزبه واستجلب خيله ورجله وان معي لبصيرتي ما لبست
على نفسي ولا لبس علي وايم الله لافرطن لهم حوضا انا ماتحه
لا يصدرون عنه ولا يعودون اليه ومن كلام له عليه السلام
لابنه محمد بن الحنفية لما اعطاه الراية يوم الجمل تزول
الجبال ولا تزل عض على ناجذك اعر الله جمجمتك تد
في الارض قدمك ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم
ان النصر من عند الله سبحانه ومن كلام له عليه السلام

لما ظفره الله سبحانه باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه
وددت ان اخي فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله
عز وجل به على اعدائك فقال عليه السلام اهوى اخيك
معنا قال نعم قال فقد شهدنا والله لقد شهدنا في عسكرنا
هذا قوم في اصلاب الرجال وارحام النساء سيرعف
بهم الزمان ويقوى بهم الايمان ومن كلام له عليه السلام
في ذم البصرة واهلها كنتم جند المرأة واتباع البهيمة
رغا فاجبتم وعقر فهربتم اخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق
ودينكم نفاق وماؤكم زعاق المقيم بين اظهركم مرتهن
بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه كاني
بمسجدكم كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية اخرى
كجؤجؤ طير في لجة بحر ومن كلام له عليه السلام
في مثل ذلك ارضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء
خفت عقولكم وسفهت حلومكم فانتم غرض لنابل واكلة

لاكل

لاكل وفريسة لصائل ومن كلام له عليه السلام
فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان والله لو وجدته قد تزوج
به النساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن
ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن خطبة له
عليه السلام لما بويع بالمدينة ذمتي بما اقول رهينة
وانا به زعيم ان من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات
حجزته التقوى عن تقحم الشبهات الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها
يوم بعث الله نبيه عليه السلام والذي بعثه بالحق لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود
اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا
قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما
كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام
وهذا اليوم الا وان الخطايا خيل حمل عليها اهلها و
خلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى

شمس

قال السيد رحمه الله عليه

مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها
فاوردتهم الجنة حق وباطل ولكل اهل فلئن امر
الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل
ولقلما ادبر شيء فاقبل فاقول ان في هذا الكلام
الادنى من مواقع الاحسان ما لا تبلغه مواقع الاستحسان
وان حظ العجب منه اكثر من حظ العجب به وفيه مع الحال
التي وصفنا زوايد من الفصاحة لا يقوم بها اللسان
ولا يطلع فجها انسان ولا يعرف ما اقول الا من
ضرب في هذه الصناعة بحق وجرى فيها على عرق
وما يعقلها الا العالمون **ومن هذه الخطبة**
شغل من الجنة والنار امامه ساع سريع نجا وطالب
بطيء رجا ومقصر في النار هوى اليمين والشمال
مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب مضلة
وآثار النبوة ومنها منفذ السنة واليها مصير العاقبة

هلك

هلك من ادعى وخاب من افترى من ابدى صفحته للحق
هلك ٤ هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره
عليها لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليه زرع
قوم فاستتروا ببيوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبة
من ورائكم ولا يحمد حامد الا ربه ولا يلم لائم الا نفسه
ومن كلام له عليه السلام في صفة من يتصدى
للحكم بين الامة وليس لذلك باهل ان ابغض الخلائق
الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله تعالى الى نفسه فهو
جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل
لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن
عاد ٤ بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غار في
اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس
عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر

حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين
الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان
تركت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من
رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت
لا يدري اصاب ام اخطأ فان اصاب خاف ان يكون
قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب جاهل
خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض
على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذرو
الريح الهشيم لا ملي والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب
العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من وراء ما بلغ منه
مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل
نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث
الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون
ضلالا ليس فيهم سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب

واكتنز

نزلت

اذراء

لا يحسب

ولا هو اهل لما فوض اليه

ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق

اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر ومن كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا
ترد على احدهم القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله
ثم يجتمع القضاة بذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب
آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افأمرهم
الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام
انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام شركاء له
فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه تاما فقصر
الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما
فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره
انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات
الا به ومن كلام له عليه السلام قاله للاشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة

في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية

ودينهم واحد

كانوا

دينا

يخطب فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الاشعث فقال يا امير المؤمنين
هذه عليك لا لك فخفض عليه السلام اليه بصره ثم قال عليه السلام وما يدريك
ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حايك بن حايك منافق
ابن كافر والله لقد اسرك الكفر مرة والاسلام اخرى فما فداك من واحدة
منهما مالك ولا حسبك وان امرأ دل على قومه السيف وساق اليهم
الحتف لحري ان يمقته الاقرب ولا يأمنه الابعد قال السيد
قدس الله روحه يريد عليه السلام انه اسر في الكفر مرة وفي الاسلام
مرة واما قوله دل على قومه السيف فاراد به حديثا كان
للاشعث مع خالد بن الوليد باليمامة غر فيه قومه ومكر بهم
حتى اوقع بهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف النار
وهو اسم للغادر عندهم ومن خطبة له عليه السلام فانكم
لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم
وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما
يطرح الحجاب ولقد بصرتم ان ابصرتم واسمعتم ان سمعتم

وهديتم ان اهتديتم بحق اقول لكم لقد
جاهرتكم العبر وزجرتم بما فيه مزدجر وما
يبلغ عن الله بعد رسل السماء الا البشر ومن
خطبة له عليه السلام فان الغاية امامكم وان
وراءكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا فانما ينتظر
باولكم اخركم قال السيد رحمه الله ان هذا
الكلام لو وزن بعد كلام الله سبحانه وكلام رسول
الله صلى الله عليه واله بكل كلام لمال به راجحا
وبرز عليه سابقا فاما قوله عليه السلام تخففوا
تلحقوا فما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر منه
محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانقع
نطفتها من حكمة وقد نبهنا في كتاب الخصائص
على عظم قدرها وشرف جوهرها
ومن خطبة له عليه السلام الا وان الشيطان

قد ذمّر حزبه واستجلب جلبه ليعود الجور الى اوطانه
ويرجع الباطل الى نصابه والله ما انكروا عليّ منكراً
ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً وانهم ليطلبون حقاً
هم تركوه ودماً هم سفكوه فلئن كنت شريكهم فيه
فان لهم لنصيبهم منه ولئن كانوا ولوه
دوني فما التبعة الا عندهم وان اعظم حجتهم لعلى
انفسهم يرتضعون امّاً قد فطمت ويحيون بدعة
قد اميتت يا خيبة الداعي من دعا والى ما اجيب
واني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم فان ابوا
اعطيتهم حد السيف وكفى به شافياً من الباطل
وناصراً للحق ومن العجب بعثتهم الي ان ابرز
للطعان وان اصبر للجلاد هبلتهم الهبول لقد
كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب
واني لعلى يقين من ربي وغير شبهة من ديني

من

٧

ومن خطبة له عليه السلام اما بعد فان
الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر الى كل
نفس بما قسم لها من زيادة او نقصان فاذا رأى
احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال او نفس فلا تكونن
له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع
لها اذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج
الياسر الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له
المغنم ويرفع عنه بها المغرم وكذلك المرء المسلم البريء
من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي
الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو
ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه ان المال
والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة
وقد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا من الله ما حذركم
من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا

التعذير التقصير في الامر
صحاح

واعملوا من غير رياء ولا سمعة فانه من يعمل لغير الله
يكله الله الى من عمل له نسأل الله منازل الشهداء و
معايشة السعداء ومرافقة الانبياء ايها الناس
لا يستغني الرجل وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم
عنه بايديهم والسنتهم وهم اعظم الناس حيطة من ورائه بايديهم
والمهم لشعثه واعطفهم عليه عند نازلة ان نزلت به
ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال
يورثه غيره **منها** الا لا يعدلن احدكم عن القرابة
يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه
ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته
فانما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه ايد
كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة قال
السيد رضي الله عنه وما احسن هذا المعنى الذي اراده
عليه السلام بقوله ومن يقبض يده عن عشيرته الى تمام الكلام

فان

فان الممسك خيره عن عشيرته انما يمسك نفع يد واحدة
فاذا احتاج الى نصرتهم واضطر الى مرافدتهم قعدوا
عن نصره وتثاقلوا عن صوته فمنع ترافد الايدي الكثيرة
وتناهض الاقدام الجمة **ومن خطبة له عليه السلام**
ولعمري ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من ادهان ادهان
ولا ايهان فاتقوا الله عباد الله وفروا الى الله من الله
وامضوا في الذي نهجه لكم وقوموا بما عصبه بكم فعلي
ضامن لفلجكم آجلا ان لم تمنحوه عاجلا **ومن خطبة
له عليه السلام** وقد تواترت عليه الاخبار باستيلاء
اصحاب معوية على البلاد وقدم عليه عاملاه على اليمن
وهما عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران لما
غلب عليهما بسر بن ابي ارطاة فقام عليه السلام
الى المنبر ضجرا بتثاقل اصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له
في الرأي **فقال عليه السلام** ما هي الا الكوفة

اقبضها وانبسطها ان لم تكوني الا انت تهب اعاصيرك
فقبحك الله وتمثل بقول الشاعر شعر لعمر ابيك الخير يا عمرو انني
على وضر من ذا الاناء قليل ثم قال عليه السلام
انبئت بسرا قد اطلع اليمن واني والله لاظن هولاء القوم
سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم
وبمعصيتكم امامكم في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل و
باداءهم الامانة الى صاحبهم وخيانتكم صاحبكم وبصلاحهم
في بلادهم و فسادكم فلو ائتمنت احدكم على قعب لخشيت
ان يذهب بعلاقته اللهم اني قد مللتهم و ملوني و
سئمتهم و سئموني فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا
مني اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء اما والله
لوددت ان لي بكم الف فارس من بني فراس بن غنم هنالك
لو دعوت اتاك منهم فوارس مثل ارمية الحميم ثم نزل
عليه السلام من المنبر قال السيد رضي الله عنه الارمية

جمع رمي وهو السحاب والحميم في هذا الموضع وقت الصيف
وانما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه اشد جفولا
واسرع خفوقا لانه لا ماء فيه وانما يكون السحاب ثقيل
السير لامتلائه بالماء وذلك لا يكون في الاكثر الا في الشتاء
وانما اراد الشاعر وصفهم بالسرعة اذا دعوا والاغاثة اذا
استغيثوا والدليل على ذلك قوله هنالك لو دعوت اتاك منهم

ومن خطبة له عليه السلام ان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله وسلم نذيرا للعالمين واميناً على التنزيل وانتم معشر
العرب على شر دين وفي شر دار منيخون بين حجارة و
خشن وحيات صم تشربون الكدر وتاكلون الجشب و
تسفكون دماءكم وتقطعون ارحامكم الاصنام فيكم منصوبة
والاثام بكم معصوبة منها فنظرت فاذا ليس لي معين
الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت فاغضيت على القذى
وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم

ولم يبايع حتى شرط له ان يؤتيه على البيعة
ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع
فخذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد
شب لظاها وعلا سناها واستشعروا الصبر فانه
ادعى الى النصر

ومن خطبة له عليه السلام

اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله
لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة
وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب
الذل وشمله البلاء وديث بالصغار والقماءة وضرب على
قلبه بالاسهاب واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم
الخسف ومنع النصف الا واني قد دعوتكم الى قتال
هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم
قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم
الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات

وملكت

١٥

وملكت عليكم الاوطان هذا اخو غامد قد وردت
خيله الانبار وقد قتل حسان بن حسان البكري وازال
خيلكم عن مسالحها ولقد بلغني ان الرجل منهم كان
يدخل على المراة المسلمة والاخرى المعاهدة فينتزع
حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه الا
بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلا
منهم كلم ولا اريق له دم فلو ان امرا مسلما مات من بعد هذا
اسفا ما كان به ملوما بل كان عندي به جديرا فيا عجبا
عجبا والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء
القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين
صرتم غرضا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون
ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر
قلتم هذه حمارة القيظ امهلنا يسبخ عنا الحر واذا امرتكم
بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر امهلنا ينسلخ

عنّا البرد كلّ هذا فرارًا من الحرّ والقرّ فاذا كنتم من الحرّ
والبرد تفرّون وانتم والله من السيف افرّ يا اشباه
الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربّات
الحجال لوددت انّي لم اركم ولم اعرفكم معرفة
والله جرّت ندمًا واعقبت ذمًّا قاتلكم الله لقد
ملأتم قلبي قيحًا وشحنتم صدري غيظًا وجرّعتموني
نغب التهمام انفاسًا وافسدتم عليّ رأيي بالعصيان
والخذلان حتّى قالت قريش انّ ابن ابي طالب رجل
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل احد
منهم اشدّ لها مراسًا واقدم فيها مقامًا منّي لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا قد ذرّفت على
الستّين ولكنّه لا رأي لمن لا يطاع ومن خطبة له
عليه السلام امّا بعد فانّ الدنيا قد ادبرت و
اذنت بوداع وانّ الآخرة قد اقبلت واشرفت باطّلاع

الا وانّ اليوم المضمار وغدًا السباق والسبقة الجنّة والغاية
النار افلا تائب من خطيئته قبل منيّته الا عامل لنفسه
قبل يوم بؤسه الا وانّكم في ايّام امل من ورائه اجل
فمن عمل في ايّام امله قبل حضور اجله فقد نفعه عمله
ولم يضرره اجله ومن قصّر في ايّام امله قبل حضور اجله
فقد خسر عمله وضرّه اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون
في الرهبة الا وانّي لم ار كالجنّة نام طالبها ولا كالنار
نام هاربها الا وانّه من لا ينفعه الحقّ يضرره الباطل
ومن لا يستقم به الهدى يجرّ به الضلال الى الردى الا وانّكم
قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وانّ اخوف ما اخاف عليكم
اتّباع الهوى وطول الامل تزوّدوا في الدنيا من الدنيا
ما تحرزون به انفسكم غدًا قال السيّد رضي الله عنه
لو كان كلام يأخذ بالاعناق الى الزهد في الدنيا
ويضطرّ الى عمل الآخرة لكان هذا الكلام وكفى به قاطعًا

لعلائق الآمال وقدحاً زناد الاتعاظ والازدجار ومن اعجبه
قوله عليه السلام الا وان اليوم المضمار وغداً السباق
والسبقة الجنة والغاية النار فان فيه مع فخامة اللفظ
وعظم قدر المعنى وصادق التمثيل وواقع التشبيه
سراً عجيباً ومعنى لطيفاً وهو قوله عليه السلام و
السبقة الجنة والغاية النار فخالف بين اللفظين
لاختلاف المعنيين ولم يقل والسبقة النار كما قال والسبقة
الجنة لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب
وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجوداً في النار
نعوذ بالله منها فلم يجز ان يقول والسبقة النار بل قال
والغاية النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره الانتهاء
اليها ومن يسره ذلك فصلح ان يعبر بها عن الامرين معاً
فهي في هذا الموضع كالمصير والمآل قال الله تعالى
قل تمتعوا فان مصيركم الى النار فتامل ذلك فباطنه عجيب

وغوره بعيد وكذلك اكثر كلامه عليه السلام ومن خطبة له
عليه السلام ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة
اهواؤهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم الاعداء
تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم
حيدي حياد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح
قلب من قاساكم اعاليل باضاليل دفاع ذي الدين
المطول لا يمنع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد اي
دار بعد داركم تمنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون
المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب
ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اصبحت والله لا اصدق
قولكم ولا اطمع في نصركم ولا اوعد العدو بكم ما دواؤكم
ما طبكم القوم رجال امثالكم اقولاً بغير علم وغفلة من غير
ورع وطمعاً في غير حق ومن كلام له عليه السلام
في معنى قتل عثمان لو امرت به لكنت قاتلاً او نهيت عنه

خذله من انا خير منه ولكنت ناصرا غير ان من نصره لا يستطيع ان يقول
ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع لكم امره استأثر
فاساء الاثرة وجزعتم فاسأتم الجزع ولله حكم واقع في المستأثر
والجازع

ومن كلام له عليه السلام لما انفذ
عبد الله بن العباس الى الزبير قبل وقوع الحرب يوم
الجمل ليستفيئه الى طاعته قال له عليه السلام لا تلقين
طلحة فانك ان تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه
يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الق الزبير
فانه الين عريكة فقل له يقول لك ابن خالك عرفتني
بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وهو عليه السلام
اول من سمعت منه هذه الكلمة اعني فما عدا مما بدا

ومن خطبة له عليه السلام ايها الناس انا قد اصبحنا
في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا
ويزداد الظالم فيه عتوا لا ننتفع بما علمنا ولا نسأل
عما

عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا فالناس
فالناس على اربعة اصناف منهم من لا يمنعه
الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلالة حده
ونضيض وفره ومنهم المصلت لسيفه والمعلن
بشره والمجلب بخيله ورجله قد اشرط نفسه
واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او
منبر يفرعه ولبئس المتجر ان ترى الدنيا لنفسك
ثمنا ومما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب
الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا
قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشمر
من ثوبه وزخرف من نفسه للامانة واتخذ ستر الله
ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده عن طلب
الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحال
على حاله فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس

اهل الزهادة وليس من ذلك في مراح و
لا مغدا وبقي رجال غض ابصارهم ذكر
المرجع واراق دموعهم خوف المحشر فهم
بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت
مكعوم وداع مخلص وثكلان موجع قد
اخملتهم التقية وشملتهم الذلة فهم في بحر
اجاج افواههم ضامزة وقلوبهم قرحة قد
وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا و
قتلوا حتى قلوا فلتكن الدنيا اصغر في
اعينكم من حثالة القرظ وقراضة الجلم و
اتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من
بعدكم وارفضوها ذميمة فانها قد
رفضت من كان اشغف بها منكم قال السيد
رضي الله عنه وهذه الخطبة ربما نسبها من لا علم له

الى

الى معاويه وهي من كلام امير المؤمنين عليه السلام
الذي لا يشك فيه واين الذهب من الرغام
والعذب من الاجاج وقد دل على ذلك
الدليل الخريت ونقده الناقد البصير
عمرو بن بحر الجاحظ رحمه الله فانه ذكر
هذه الخطبة في كتابه البيان والتبيين
وذكر من نسبها الى معويه ثم تكلم من بعدها
بكلام في معناها جملته انه قال وهذا
الكلام بكلام علي اشبه وبمذهبه في تصنيف
الناس وفي الاخبار عما هم عليه من القهر
والاذلال ومن التقية والخوف اليق
ثم قال ومتى وجدنا معاوية في حال
من الاحوال يسلك في كلامه مسلك الزهاد
ومذاهب العباد

من خطبة له عليه السلام

عند مسيره لقتال اهل البصرة قال عبد الله
ابن العباس رحمه الله دخلت على امير المؤمنين
عليه السلام بذى قار وهو يخصف نعله
فقال لى ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها
فقال والله لهى احب الى من امرتكم هذه
الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا ثم خرج
عليه السلام فخطب الناس فقال ان
الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه
وآله وليس احد من العرب يقرأ كتابا
ولا يدعى نبوة فساق الناس حتى بوأهم
محلتهم وبلغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم
واطمأنت صفاتهم اما والله ان كنت لفى
ساقتها حتى تولت بحذافيرها ما عجزت ولا
جبنت وان مسيرى هذا لمثلها فلأنقبن

الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ما لى ولقريش
والله لقد قاتلتهم كافرين ولأقاتلنهم مفتونين
وانى لصاحبهم بالامس كما انا صاحبهم اليوم

ومن خطبة له عليه السلام فى استنفار الناس

الى اهل الشام اف لكم لقد سئمت عتابكم أرضيتم
بالحيوة الدنيا من الآخرة عوضا وبالذل من العز
خلفا اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم
كأنكم من الموت فى غمرة ومن الذهول فى سكرة
ويرتج عليكم حوارى فتعمهون فكأن قلوبكم
مألوسة وانتم لا تعقلون ما انتم لى بثقة
سجيس الليالى وما انتم بركن يمال بكم ولا زوافر
عز يفتقر اليكم ما انتم الا كابل ضل رعاتها فكلما
جمعت من جانب انتشرت من آخر لبئس لعمر الله سعر
نار الحرب انتم تكادون ولا تكيدون وتنتقص

اطرافكم فلا تغتظون لا ينام عنكم وانتم في غفلة
ساهون غلب والله المتخاذلون اني لاظن
بكم ان لو حمس الوغا واستحر الموت لانفرجتم
عن ابن ابي طالب انفراج الرأس من الجسد والله ان امرأ
يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه ويهشم عظمه ويفري
جلده لعظيم عجزه ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره
انت فكن ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون
ان اعطي ذلك ضرب بالمشرفية تطير منه فراش
الهام وتطيح السواعد والاقدام ويفعل
الله بعد ذلك ما يشاء ايها الناس ان لي عليكم حقا و
لكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم
عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا
واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في
المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم

والطاعة

والطاعة حين امرتكم **ومن خطبة له عليه السلام**
بعد التحكيم الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح
والحدث الجليل واشهد ان لا اله الا الله وحده
ليس معه اله غيره وان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وآله اما بعد فان معصية الناصح الشفيق
العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة وقد
كنت امرتكم في هذه الحكومة امري ونخلت لكم
مخزون رأيي لو كان يطاع لقصير امر فابيتم علي اباء
المخالفين الجفاة والمنابذين العصاة حتى ارتاب
الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه فكنت واياكم كما قال
اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا
النصح الا ضحى الغد **ومن خطبة له عليه السلام** في
تخويف اهل النهر فانا نذير لكم ان تصبحوا صرعى باثناء هذا
النهر وباهضام هذا الغائط على غير بينة من ربكم

ولا سلطان مبين معكم وقد طوحت بكم الدار واحتبلكم
المقدار وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم
على اباء المخالفين المنابذين حتى صرفت رأيي على هواكم
وانتم معاشر اخفاء الهام سفهاء الاحلام ولم آت
لا ابا لكم بجرا ولا اردت بكم ضرا ومن كلام له عليه السلام
يجري مجرى الخطبة فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت
حين تعتعوا وتطلعت حين تقبعوا ومضيت بنور الله
حين وقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا
فطرت بعنانها واستبددت برهانها كالجبل
لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف لم يكن لاحد في
مهمز ولا لقائل في مغمز الذليل عندي عزيز حتى اخذ
الحق له والقوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه
رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اتراني اكذب
على رسول الله صلى الله عليه واله والله لانا اول من

صدقه

صدقه فلا اكون اول من كذب عليه فنظرت في
امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا الميثاق في
عنقي لغيري ومن خطبة له عليه السلام وانما سميت
الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فاما اولياء الله
فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى
واما اعداء الله فدعاؤهم الضلال ودليلهم العمى فما
ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه
ومن خطبة له عليه السلام منيت بمن لا يطيع
اذا امرت ولا يجيب اذا دعوت لا ابا لكم ما تنتظرون
بنصركم ربكم اما دين يجمعكم ولا حمية تحمشكم
اقوم فيكم مستصرخا واناديكم متغوثا فلا تسمعون
لي قولا ولا تطيعون لي امرا حتى تكشف الامور
عن عواقب المساءة فما يدرك بكم ثار ولا يبلغ بكم مرام دعوتكم
الى نصر اخوانكم فجرجرتم جرجرة الجمل الاسر وتثاقلتم

تثاقل النضو الادبر ثم خرج الى منكم جنيد متذائب
ضعيف كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
قوله عليه السلام متذائب اى مضطرب من قولهم
تذائبت الريح اى اضطرب هبوبها ومنه سمى الذئب
لاضطراب مشيه ومن خطبة له عليه السلام في
معنى الخوارج لما سمع قولهم لا حكم الا لله قال كلمة حق
يراد بها باطل نعم انه لا حكم الا لله ولكن هولاء يقولون
لا امرة وانه لا بد للناس من امير بر او فاجر يعمل في
امرته المومن ويستمتع فيه الكافر ويبلغ الله فيها الاجل
ويجمع به الفيء ويقاتل به العدو وتأمن به السبل ويؤخذ
به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر
وفي رواية اخرى انه عليه السلام قال لما سمع تحكيمهم حكم الله
انتظر فيكم ثم قال اما الامرة البرة فيعمل فيها التقي واما الامرة
الفاجرة فيتمتع فيها الشقي الى ان تنقطع مدته وتدركه

منيته

منيته ومن خطبة له عليه السلام ان الوفاء توام الصدق
ولا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم كيف المرجع
ولقد اصبحنا في زمان اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا
ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها مانع من
امر الله ونهيه فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها
وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين ومن خطبة
له عليه السلام ايها الناس ان اخوف ما اخاف
عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل
فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل
فينسي الاخرة الا وان الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق
منها الا صبابة كصبابة الاناء اصطبها صابها الا وان
الاخرة قد اقبلت ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء
الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق
بابيه يوم القيمة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب

ولا عمل ومن كلام له عليه السلام وقد اشار عليه
اصحابه بالاستعداد لحرب اهل الشام وجرير عندهم
اغلاق للشام وصرف لاهله عن خير ان ارادوه
ولكن قد وقت لجرير وقتا بعده لا مخدوعا

لايقيم

او عاصيا والراي عندي مع الاناة فارودوا ولا
اكره لكم الاعداد ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه
وقلبت ظهره وبطنه فلم ار لي الا القتال او الكفر بما
انزل على محمد صلى الله عليه واله انه قد كان على الامة
وال احدث احداثا واوجد الناس مقالا
فقالوا ثم نقموا فغيروا ومن كلام له عليه السلام
لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معوية و
كان قد ابتاع سبي بني ناجية من عامل امير المؤمنين
عليه السلام واعتقهم فلما طالبه بالمال خاس به
وهرب الى الشام قبح الله مصقلة فعل فعل السادة

وفر فرار العبيد فما انطق مادحه حتى اسكته ولا صدق
واصفه حتى بكته ولو اقام لاخذنا ميسوره
وانتظرنا بماله وفوره ومن خطبة له عليه السلام
الحمد لله الذي غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته
ولا مايوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي
لا تبرح منه رحمة ولا تفقد له نعمة والدنيا دار مني
لها الفنا ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة وقد
عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر فارتحلوا
منها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسالوا فيها فوق
الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ومن كلام له
عليه السلام عند عزمه على المسير الى الشام اللهم اني
اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء
المنظر في النفس والمال والولد اللهم انت الصاحب
في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك

لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون
مستخلفا قال السيد وابتدا هذا الكلام مروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قفاه عليه السلام
بابلغ كلام وتممه باحسن تمام من قوله ولا يجمعهما
غيرك في آخر الفصل ومن كلام له عليه السلام
في ذكر الكوفة كاني بك يا كوفة تمدين مد الاديم
العكاظي تعركين بالنوازل وتركبين بالزلازل
واني لاعلم انه ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله
بشاغل او رماه بقاتل ومن كلام له عليه السلام
عند المسير الى الشام الحمد لله كلما وقب ليل وغسق
والحمد لله كلما لاح نجم وخفق والحمد لله غير مفقود
الانعام ولا مكافأ الافضال اما بعد فقد بعثت
مقدمتي وامرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى ياتيهم
امري وقد رايت ان اقطع هذه النطفة الى شرذمة

منكم

اكناف ح

منكم موطنين اكناف دجلة فانهضهم معكم الى عدوكم
واجعلهم من امداد القوة لكم يعني عليه السلام بالملطاط القوم ح
ههنا السمت الذي امرهم بلزومه وهو شاطئ الفرات
ويقال ذلك ايضا لشاطئ البحر واصله ما استوى من
الارض ويعني بالنطفة ماء الفرات وهو من غريب العبارات
وعجيبها ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي
بطن خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور
وامتنع على عين البصير فلا قلب من لم يره تنكره ولا
عين من اثبته تبصره سبق في العلو فلا شيء اعلى منه
وقرب في الدنو فلا شيء اقرب منه فلا استعلاؤه
باعده عن شيء من خلقه ولا قربه ساواهم في
المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته
ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له
اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجحود تعالى الله

عما يقول المشبهون به والجاحدون له علواً كبيرا
ومن خطبة له عليه السلام انما بدؤ وقوع الفتن
اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله
ويتولى عليها رجال رجالاً على غير دين الله فلو ان
الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين
ولو ان الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه
سنة المرتابين ولكن يوخذ من هذا ضغث
ومن هذا ضغث فيمزجان فهنالك يستولي
الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم
منا الحسنى ومن كلام له عليه السلام لما غلب — من الله
اصحاب معوية اصحابه على شريعة الفرات بصفين
ومنعوهم عن الماء قد استطعموكم القتال
فاقروا على مذلة وتاخير محلة او رووا السيوف
من الدماء ترووا من الماء فالموت في حياتكم مقهورين

٢١

والحيوة في موتكم قاهرين الا وان معوية قاد لمة
من الغواة وعمس عليهم الخبر حتى جعلوا
نحورهم اغراض المنية ومن خطبة له عليه السلام
وقد تقدم مختارها برواية ونذكرها هنا برواية
اخرى لتغاير الروايتين الا وان الدنيا قد تصرمت
وآذنت بانقضاء وتنكر معروفها وادبرت حذاء
فهي تحفز بالفناء سكانها وتحدو بالموت جيرانها — سكانها
وقد امر منها ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا
فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة او جرعة
كجرعة المقلة لو تمززها الصديان لم ينقع
فازمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار
المقدور على اهلها الزوال ولا يغلبنكم فيها الامل
ولا يطولن عليكم فيها الامد فوالله لو حننتم حنين
الوله العجال ودعوتم بهديل الحمام وجأرتم جؤار

متبتلى الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد
التماس القربة اليه فى ارتفاع درجة عنده
او غفران سيئة احصتها كتبه وحفظتها
رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه
واخاف عليكم من عقابه وتالله لو انماثت
قلوبكم انمياثا وسالت عيونكم من رغبة اليه
ورهبة منه دما ثم عمرتم فى الدنيا ما الدنيا
باقية ما جزت اعمالكم ولو لم تبقوا شيئا من
جهدكم انعمه عليكم العظام وهداه اياكم
للايمان ومنها فى ذكر يوم النحر وصفة
الاضحية ومن تمام الاضحية استشراف اذنها
وسلامة عينها فاذا سلمت الاذن والعين
سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن
تجر رجلها الى المنسك ومن كلام له عليه السلام

فتداكوا

فتداكوا علي تداك الابل الهيم يوم ورودها وقد ارسلها
راعيها وخلعت مثانيها حتى ظننت انهم قاتلي او بعضهم
قاتل بعض لدي وقد قلبت هذا الامر بطنه وظهره
حتى منعني النوم فما وجدتني يسعني الا قتالهم او الجحود
بما جاء به محمد صلى الله عليه فكانت معالجة القتال اهون
علي من معالجة العقاب وموتات الدنيا اهون علي من
موتات الآخرة ومن كلام له عليه السلام وقد
استبطا اصحابه اذنه لهم فى القتال بصفين اما
قولكم كل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي
دخلت الى الموت او خرج الموت الي واما قولكم
شكا فى اهل الشام فوالله ما دفعت الحرب يوما الا وانا
اطمع ان تلحق بي طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي وذلك احب
الي من ان اقتلها على ضلالها وان كانت تبوء باثامها
ومن كلام له عليه السلام ولقد كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم نقتل اباءنا وابناءنا واخوالنا
واعمامنا ما يزيدنا الا ايمانا وتسليما ومضيا على ذلك ١٠
اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا على جهاد العدو
ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتصاولان
تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه
كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا
فلما راى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل
علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه ومتبوئا
اوطانه ولعمري لو كنا ناتي ما اتيتم ما قام للدين
عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحتلبنها دما
ولتتبعنها ندما ومن كلام له عليه السلام
لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب
البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد
فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني
فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة
واما البراءة مني فلا تتبروا مني

فاني

فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة
ومن كلام له عليه السلام كلم به الخوارج
اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر أبعد ايماني
بالله تعالى وجهادي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا
وما انا من المهتدين فاوبوا شر مآب وارجعوا
على اثر الاعقاب اما انكم ستلقون من بعدي ذلا
شاملا وسيفا قاطعا واثرة يتخذها الظالمون
فيكم سنة قوله لا بقي منكم آبر يروى على ثلثة
اوجه احدها ان يكون كما ذكرناه بالراء من
قولهم رجل آبر للذي يابر النخل اي يصلحه ويروى
آثر يراد به الذي ياثر الحديث اي يحكيه
ويرويه وهو اصح الوجوه عندي كانه قال
لا بقي منكم مخبر ويروى آبز بالزاء المعجمة وهو

الروايث والهالك ايضاً يقال له ابن ومن كلام له
عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج وقيل له
قد عبروا جسر النهروان ومن كلام له عليه السلام
مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة
ولا يهلك منكم عشرة ويعني بالنطفة ماء النهر و
هي افصح كناية عن الما وان كان كثيراً جماً
وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم عند مضي ما اشبهه
ومن كلام له عليه السلام لما قتل الخوارج فقيل
له يا امير المومنين هلك القوم باجمعهم فقال
كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات
النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم
لصوصاً سلابين وقال عليه السلام
فيهم لا تقتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب
الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فادركه يعني معوية

واصحابه

واصحابه ومن كلام له عليه السلام لما خوف
من الغيلة وان علي من الله جنة حصينة
فاذا جاء يومي انفرجت عني واسلمتني فحينئذ
لا يطيش السهم ولا يبرؤ الكلم ومن خطبة له
عليه السلام الا وان الدنيا دار لا يسلم منها
الا فيها ولا ينجي بشيء كان لها ابتلي الناس
بها فتنة فما اخذوه منها لها اخرجوا منه
وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها
قدموا عليه واقاموا فيه وانها عند ذوي العقول
كفيء الظل بينا تراه سابغاً حتى قلص وزائداً
حتى نقص ومن خطبة له عليه السلام واتقوا الله
عباد الله وبادروا آجالكم باعمالكم وابتاعوا
ما يبقى لكم بما يزول عنكم وترحلوا فقد جد بكم و
استعدوا للموت فقد اظلكم وكونوا قوما صيح بهم

جد بكم

فانتهوا وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا
فان الله تعالى لم يخلقكم عبثا ان ينزل به وان
غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة
بقصر المدة وان غائبا يحدوه الجديدان
الليل والنهار لحري بسرعة الاوبة وان قادما
يقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل العدة
فزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون
به انفسكم غدا فاتقى عبد ربه نصح نفسه
قدم توبته غلب شهوته فان اجله مستور عنه وامله
خادع له والشيطان موكل به يزين له المعصية ليركبها
ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم عليه منيته اغفل
ما يكون عنها فيا لها حسرة على كل ذي غفلة
ان يكون عمره عليه حجة وان تؤديه ايامه الى الشقوة
نسال الله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطره
نعمة

ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت صح

فتزودوا صح

نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به بعد الموت
ندامة ولا كابة **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله
الذي لم تسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون
اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل مسمى بالوحدة
غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي غيره
ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم
غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع
غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه
كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير
غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام و
كل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره
غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان
ولا تخوف من عواقب الزمان ولا استعانة على ند
مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر ولكن

خلائق مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الاشياء
فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده
خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق
ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم
محكم وامر مبرم المأمول مع النقم والمرهوب مع النعم
ومن كلام له عليه السلام يقوله لاصحابه في بعض ايام
صفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا
السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف
عن الهام واكملوا اللأمة وقلقلوا السيوف في اغمادها
قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبى — بالظبى وصلوا السيوف
واعلموا انكم بعين الله تعالى ومع ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه
عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم
نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم — سجحا: سهلا
والرواق

والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم
للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود
الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم (اي اقصدوا واقصدوا) ومن كلام
له عليه السلام في معنى الانصار قالوا لما انتهت الى امير المؤمنين
عليه السلام انباء السقيفة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليه السلام ما قالت الانصار قالوا قالت منا امير
ومنكم امير قال عليه السلام فهلا احتججتم عليهم بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصى بان يحسن الى محسنهم ويتجاوز
عن مسيئهم قالوا وما في هذا من الحجة عليهم قال عليه السلام
لو كانت الامارة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال فماذا
قالت قريش قالوا احتجت بانها شجرة الرسول صلى الله
عليه فقال عليه السلام احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة
ومن كلام له عليه السلام لما قلد محمد بن ابي بكر مصر فملكت
عليه وقتل وقد اردت تولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته

ايّاها لمّا خلوا لهم العرصة ولا انّهم هم الفرصة بلا دم المحجرين
الى بكر فقد كان الىّ حبيباً وكان لى ربيباً ومن كلام له
عليه السلام فى ذمّ اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار
العمدة والثياب المتداعية كلما حيصت من جانب تهتّكت
من آخر كلما اطلّ منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل — عليكم
منكم بابه وانجحر انجحار الضبّة فى جحرها والضبع
وجارها الذليل والله من نصرتموه ومن رمى بكم — في
فقد رمى بافوق ناصل انكم لكثير فى الباحات
قليل تحت الرايات وانى لعالم بما يصلحكم ويقيم اودكم
ولكنى والله لا ارى اصلاحكم بافساد نفسى اضرع الله
خدودكم واتعس جدودكم لا تعرفون الحق كمعرفتكم
الباطل ولا تبطلون الباطل كابطالكم الحق وقال عليه السلام
فى سحرة اليوم الذى ضرب فيه ملكتنى عينى وانا جالس فسنح لى
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله ماذا

لقيت

لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت
ابدلنى الله بهم خيراً لى منهم وابدلهم بى شرّاً لهم منّى يعنى عليه السلام
بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح
الكلام ومن كلام له عليه السلام فى ذمّ اهل العراق
امّا بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمرأة الحامل حملت
فلمّا اتمّت املصت ومات قيّمها وطال تأيّمها وورثها ابعدها
اما والله ما اتيتكم اختياراً ولا جئتكم شوقاً ولقد بلغنى انكم — ولكن م
تقولون علىّ يكذب قاتلكم الله فعلى من اكذب اعلى الله فانا
اول من آمن به ام على نبيّه فانا اول من صدّقه كلّا والله
ولكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من اهلها ويل امّه كيلا
بغير ثمن لو كان له وعاء ولتعلمنّ نبأه بعد حين
ومن خطبة له عليه السلام علم الناس فيها الصلوة على النبى
صلى الله عليه وآله اللهم داحى المدحوات وداعم المسموكات — المسموكات
وجابل القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك

ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما
سبق والفاتح لما انغلق والمعلن الحق بالحق والدافع
جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل
كما حمل فاضطلع قائماً بامرك مستوفزاً في مرضاتك
غير ناكل عن قدم ولا واهٍ في عزم واعياً لوحيك
حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ امرك حتى اورى
قبس القابس واضاء الطريق للخابط بشهادة ان لا
اله الا الله انت وهديت به القلوب بعد خوضات
الفتن والاثم واقام موضحات الاعلام ونيرات الاحكام
فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك
يوم الدين وبعيثك بالحق ورسولك الى الخلق
اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم لديك
منزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة
مرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل اللهم اجمع

بيننا

[illegible]

بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات و
اهواء اللذات ورخاء الدعة ومنتهى الطمانينة
وتحف الكرامة ومن كلام له عليه السلام لمروان بن
الحكم بالبصرة قيل اخذ مروان اسيراً يوم الجمل فاستشفع
الحسن والحسين عليهما السلام الى امير المومنين عليه السلام
فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المومنين
قال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها
كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة
كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة
منه ومن ولده يوماً احمر ومن كلام له عليه السلام
لما عزموا على بيعة عثمن لقد علمتم اني احق بها
من غيري ووالله لاسلمن ما سلمت امور المسلمين و
لم يكن فيها جور الا علي خاصة التماساً لاجر ذلك وفضله
وزهداً فيما تنافستموه من زخرفه وزبرجه
ومن كلام له عليه السلام لما بلغه اتهام بني امية له

قال رم

بالمشاركة في دم عثمان او لم ينه امية علمها بي عن
قرفي او ما وزع الجهال سابقتي عن تهمتي ولما وعظهم الله
به ابلغ من لساني انا حجيج المارقين وخصيم المرتابين
على كتاب الله عز وجل تعرض الامثال وبما في الصدور
يجازى العباد ومن خطبة له عليه السلام رحم الله عبدا
سمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا
وراقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا
اكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا واحرز
عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته
والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة
البيضا اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل
ومن كلام له عليه السلام ان بني امية ليفوقونني
تراث محمد صلى الله عليه وسلم تفويقا والله لان بقيت لئن
لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة
الوذمة

الوذمة وهو على القلب قوله عليه السلام ليفوقونني
اى يعطونني من المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو
الحلبة الواحدة من لبنها والوذام جمع وذمة وهي
الحزة من الكرش او الكبد يقع في التراب فينفض
صح هذا قال عليه السلام وقد حمل اليه سعيد بن العاص
وهو والي المدينة من قبل عثمان شيئا من الفي
ومن كلام كان يدعو بها عليه السلام اللهم اغفر لي
ما انت اعلم به مني فان عدت فعد علي بالمغفرة
اللهم اغفر لي ما وايت من نفسي ولم تجد وفاء عندي
اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي اللهم
اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات
الجنان وهفوات اللسان ومن كلام له عليه السلام
لبعض اصحابه لما عزم على المسير الى الخوارج وقد قال له
يا امير المومنين ان سرت في هذا الوقت خشيت الا

تنظر برأيك من طريق علم النجوم فقال عليه السلام أتزعم انك
تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء
وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن
صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن
الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه
وينبغي في قولك للعامل بامرك ان يوليك
الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته
الى الساعة التي نال فيها النفع وامن الضر ثم اقبل عليه السلام
على الناس فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم
الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى
الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر
والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على
اسم الله ومن كلام له عليه السلام بعد فراغه
من حرب الجمل في ذم النساء معاشر الناس

ان

ومنها يعني آل النبي عليه السلام هم موضع سره
ولجأ امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه
بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه ومنها في المنافقين
زرعوا الفجور وسقوه الغرور
وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من
هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا
هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق
التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
الآن اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى منتقله ومن خطبة
له عليه السلام المعروفة بالشقشقية اما والله لقد تقمصها
ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر
عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا و
طويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد
جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها

الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على
هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى
تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده
ثم تمثل بقول الاعشى شعر شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته
اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها
فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها
ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة
ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله
بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم
اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فيّ
مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني
اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغا رجل منهم

فجعلها فيها

لضغنه

لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام
ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه
بنو ابيه يخضمون مال الله تعالى خضم الابل نبتة الربيع الى ان
انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني
الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل وجه حتى لقد
وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما
عطفاي خ
نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وفسق آخرون كانهم
لم يسمعوا كلام الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم
وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر
وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله تعالى على العلماء الا يقاروا
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت
آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندي ازهد من عفطة عنز

عطفة عنز

عنق قالوا وقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه عليه السلام الى
هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من
قراءته قال له ابن عباس رحمة الله عليه يا امير المومنين لو اطردت
مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك
شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله ما اسفت
على كلام قط كاسفي على ذلك الكلام الا يكون امير المومنين بلغ
منه حيث اراد قوله عليه السلام كراكب الصعبة ان
اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم يريد انه اذا شدد عليها
في جذب الزمام وهي تنازعه راسها خرم انفها وان ارخى لها
شيئا مع صعوبتها تقحمت به فلم يملكها يقال اشنق الناقة اذا
جذب راسها بالزمام فرفعه وشنقها ايضا ذكر ذلك ابن السكيت
في اصلاح المنطق وانما قال عليه السلام اشنق لها ولم يقل اشنقها
لانه جعله في مقابلة قوله اسلس لها فكانه عليه السلام قال ان رفع لها
راسها بالزمام يعني امسكه عليها [illegible]

خطب الناس وهو على
ناقة قد شنق لها وهي
[illegible]

ليه السلم من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن
الظن وقال عليه السلم من ملك استاثر ومن
برايه هلك ومن شاور الرجال شاركها في
ها ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وقال ع
وت الاكبر وقال عليه السلم من قضى حق من لا
حقه فقد عبده وقال عليه السلم لا طاعة
ق في معصية الخالق وقال عليه السلم لا يعاب
بتاخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له وقا
ليه السلم الاعجاب يمنع من الازدياد وقال
ليه السلم الامر قريب والاصطحاب قليل وقا
ليه السلم قد اضاء الصبح لذي عينين وقال عليه السلم
ك الذنب اهون من طلب التوبة وقال عليه السلم
من اكلة منعت اكلات وقال عليه السلام
ناس اعداء ما جهلوا وقال عليه السلم من استقبل

محجة الاداعرف مواقع الخطا وقال عليه السلام من احد
سنان الغضب لله قوي على قتل اشد الباطل
وقال عليه السلام اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة
توقيه اعظم مما تخاف منه وقال عليه السلام آلة الرياسة
سعة الصدر وقال عليه السلام ازجر المسيء بثواب المحسن
وقال عليه السلام احصد الشر من صدر غيرك
بقلعه من صدرك وقال عليه السلام اللجاجة تسل
الراي وقال عليه السلام الطمع رق مؤبد وقال
عليه السلام ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة
وقال عليه السلام من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع و
قال عليه السلام واعجبا اتكون الخلافة بالصحابة
ولا تكون بالصحابة والقرابة وروي له عليه السلام
شعر في قريب بهذا المعنى وهو
فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون

غيب

غيب وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي
واقرب وقال عليه السلام انما المرء في الدنيا غرض
تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب ومع كل
جرعة شرق وفي كل اكلة غصص ولا ينال العبد
نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق
اخر من اجله فنحن اعوان المنون وانفسنا نصب الحتوف
فمن اين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا
من شيء شرفا الا اسرعا الكرة في هدم ما بنيا
وتفريق ما جمعا وقال عليه السلام لا خير في الصمت
عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل وقال عليه السلام
يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه
خازن لغيرك وقال عليه السلام ان للقلوب
شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها و
اقبالها فان القلب اذا اكره عمي وكان عليه السلام

يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت احين اعجز عن الانتقام
فيقال لي لو غفرت ه وقال عليه السلم وقد مر بقذر على
مزبلة هذا ما بخل به الباخلون وفي خبر اخر انه عليه السلم
قال هذا ما كنتم تتنافسون عليه بالامس وقال عليه السلم لم
يذهب من مالك ما وعظك وقال عليه السلم لما
سمع قول الخوارج لا حكم الا لله كلمة حق يراد بها باطل
وقال عليه السلم في الغوغاء الذين اذا اجتمعوا
غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا وقيل بل قال عليه السلم
الذين اذا اجتمعوا اضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل
قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال يرجع
اصحاب المهن الى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البنا
الى بنائه والنساج الى منسجه والخباز الى مخبزه
وقال عليه السلم وقد اتي بجان ومعه غوغاء فقال
لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوءة وقال

عليه السلم

٣٤

عليه السلم ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء
القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال
عليه السلام وقد قال له طلحة والزبير نبايعك على
انا شركاؤك في هذا الامر فقال لا ولكنكما شريكان
في القوة والاستعانة وعونان على العجز والاود
قال عليه السلم ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم
سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان
هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه
ذكركم وقال عليه السلم لا يزهدنك في المعروف
من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء
منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع
الكافر والله يحب المحسنين وقال عليه السلم كل
وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع
وقال عليه السلم اول عوض الحليم عن حلمه ان الناس

الصبر على الجاهل وقال عليه السلم ان لم تكن حليما
فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم
وقال عليه السلم من حاسب نفسه ربح ومن غفل
عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر
فهم ومن فهم علم وقال عليه السلم لتعطفن الدنيا
علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها
لا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقال
عليه السلم اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد
تشميرا وانكمش في مهل وبادر عن وجل ونظر في
كرة الموئل وعاقبة المصدر ومغبة المرجع و
قال عليه السلم المجد حارس الاعراض والحلم
فدام السفيه والعفو زكاة الظفر والسلو عوضك
ممن غدر والاستشارة عين الهداية وقد خاطر

من استغنى برايه والصبر يناضل الحدثان والجزع
من اعوان الزمان واشرف الغنى ترك المنى وكم
عقل اسير عند هوى امير ومن التوفيق حفظ التجربة
والمودة قرابة مستفادة ولا تامنن ملولا وقال
عليه السلم عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وقال
عليه السلم اغض عن القذى والا لم ترض ابدا و
قال عليه السلم من لان عوده كثفت اغصانه
قال عليه السلم الخلاف يهدم الراى وقال عليه السلم
من نال استطال وقال عليه السلم في تقلب الاحوال
علم جواهر الرجال وقال عليه السلم حسد الصديق
من سقم المودة وقال عليه السلم بكثرة الصمت
تكون الهيبة وبالنصفة يكثر المواصلون وبالافضال
تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وباحتمال
المؤن يجب السؤدد وبالسيرة العادلة يقهر

مع حاجته الى
عز منادي الملك
مرسله ويفصل عنه بغير جواب
ويضيع المقصود من هذا الخطاب
اعراض المتهاونين فيستحق
سخط الملك ويبوء الجواب ان الذي
يستكبر عن ... فيقع في عساكر المحبة
ويبوء بثقله وما وزر ... تترك
سلمت الله افتقر قال رضى الله
ابن الطاوس وان شئت
نقل في ذلك ... اللهم انى صدقت
بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالاتك وبجهدا
المنادي عن جحدك وان ... تسمعه
اذنى فقد سمعه عقلى المصدق
والاخبار المتضمنة لوعودك فناموا
مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا
من لدنا الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد
سمعنا بلسان حال عفو لنا تركك عن
سائل فاعطيه سوءله وانا
سائل لكما احتاج اليه مما
يقتضي دوام ... اقبال

المناوي وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه وقال
عليه السلم العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد
وقال عليه السلم الطامع في وثاق الذل وقال
عليه السلم وقد سيل عن الايمان الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وقال
عليه السلم من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضا الله
ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما
يشكو ربه ومن اتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا
دينه ومن قرا القران فمات فدخل النار فهو ممن
كان يتخذ ايات الله هزوا ومن لج قلبه بحب
الدنيا التاط منها بثلاث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل لا يدركه وقال عليه السلم
كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما وسيل عليه السلم
عن قول الله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة قال هي

بين يدي جلال الله
وعفوه ورحمته وهو ذليل وقد
حقير بين يدي عز تدور افيته
وقد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته
من سوالي وتوبتي واستغفاري
وتوبتي وتبتلي وذلي وانك
اما انت مسلمة اليك تعرضها
من باب الحلم والرحمة والكرم
والجود على من انعم علينا وشك
وارسلك الينا وفتح بين يدينا
ابواب التوصل اليه فيما تعرضه
عليه تعالى وان لم تحفظ ما ذكرنا
ولا تحصا لكل ان نتلوه من هذا
فاكتبه في رقعة فتكون تحت
راسك متحفظا لما تحفظ
عن بين قماشك فاذا كان في
الليلة الخير من كل ليلة تخرجها
بين يديك وتقول ايها الملك وا
المنادي عن ارحم الراحمين